

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(9)/CST/4
29 June 2009

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف

لجنة العلم والتكنولوجيا

الدورة التاسعة

بوينس آيرس، ٢٢-٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩

البند ٤ (ج) من جدول الأعمال المؤقت

الخطة وإطار العمل الاستراتيجيان للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ

الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨) - لجنة العلم والتكنولوجيا

المشورة المقدمة بشأن أفضل الطرق لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف

الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ من الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات

العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨)

المشورة المقدمة بشأن أفضل الطرق لقياس التقدم المحرز في تحقيق

الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ من الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين

للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨)

مذكرة من الأمانة

موجز

طلب مؤتمر الأطراف إلى لجنة العلم والتكنولوجيا، في مقره ٣/أ-٨، أن تقدم المشورة بشأن أفضل طريقة لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ من الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (الاستراتيجية).

واستجابة لذلك، استحدثت لجنة العلم والتكنولوجيا ونفذت عملية استشارية لتحديد مجموعة دنيا من مؤشرات تقييم الأثر وللوصية بهذه المؤشرات التي يمكن أن تستخدم في البلدان الأطراف المتأثرة وعلى الصعيد العالمي لقياس مدى تحقيق الأهداف الاستراتيجية الثلاثة. وتضمنت العملية ما يلي: (أ) استعراض متعمق للأدبيات ومشاورة عالمية للأطراف المتأثرة بشأن مؤشرات تقييم الأثر المستخدمة حالياً؛ (ب) مشاوراة لجميع الجهات الفاعلة المدرجة في المرفقات الإقليمية الخمسة بشأن المنهجيات وخطوط الأساس والاحتياجات في مجال بناء القدرات؛ (ج) إجراء دراسة عن مدى توفر البيانات في وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية.

وبعد إجراء تحليلات معمقة لنتائج مختلف الدراسات، تم تحديد مجموعة دنيا مكونة من ١١ مؤشراً من مؤشرات تقييم الأثر. والمؤشرات التي وقع عليها الاختيار هي مؤشرات قابلة للقياس، وموثوقة، ومحددة، وقابلة للتطبيق على الصعيدين الوطني والعالمي، وفعالة من حيث التكلفة؛ وهي تستجيب لظروف البلدان النامية واحتياجاتها الخاصة، ولدى توفر البيانات القائمة.

ولكفالة فائدة هذه المؤشرات للأطراف واستخدام هذه الأخيرة لها، فإنها مرفقة بتوصيات عن: خطوط الأساس العملية، والأهداف القابلة للتحقيق، والتواتر الواقعي لعمليات التتبع، والبيانات والمعلومات اللازمة، والمصادر المحتملة لهذه البيانات والمعلومات، فضلاً عن تقييم لاحتياجات الأطراف في مجال بناء القدرات لكفالة استخدام المؤشرات استخداماً فعالاً.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٥-١ الخلفية والسياق
٣	٥-٣ المهمة التي أسندها مؤتمر الأطراف للجنة العلم والتكنولوجيا
٤	٢٩-٦ المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر
٤	٩-٨ ألف - نصيب الفرد من المياه المتوفرة في المناطق المتأثرة
٤	١١-١٠ باء - التغيير في استخدام الأراضي
٥	١٣-١٢ جيم - نسبة السكان في المناطق المتأثرة الذين يعيشون فوق خط الفقر... دال - سوء تغذية الأطفال و/أو الاستهلاك الغذائي/نصيب الفرد من
٥	١٥-١٤ السرعات الحرارية المستهلكة في المناطق المتأثرة
٥	١٧-١٦ هاء - مؤشر التنمية البشرية
٦	١٩-١٨ واو - مستوى تردي الأراضي
٦	٢١-٢٠ زاي - التنوع البيولوجي النباتي والحيواني
٧	٢٣-٢٢ حاء - مؤشر القحولة
٧	٢٥-٢٤ طاء - حالة الغطاء الأرضي
٧	٢٧-٢٦ ياء - مستوى مخزونات الكربون الموجودة فوق الأرض وتحتها
٨	٢٩-٢٨ كاف - الأراضي الخاضعة لإدارة مستدامة
٨	٤١-٣٠ التوصيات
٨	٣١ ألف - المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر
١٠	٣٦-٣٢ باء - خطوط الأساس وتواتر عمليات تتبع المؤشرات والأهداف
١٠	٣٩-٣٧ جيم - جمع البيانات والمعلومات
١١	٤١-٤٠ دال - بناء القدرات اللازمة
١١	٤٥-٤٢ رابعاً - ملاحظات ختامية
<u>المرفق</u>		
١٣	 العملية والأنشطة المضطلع بها لاختيار المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر

أولاً - الخلفية والسياق

١- اعتمدت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لمكافحة التصحر في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٤ وبدأ سريانها في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦. ومنذ ذلك الحين، ما برحت الأطراف تبذل جهوداً متواصلة من أجل: (أ) زيادة فهم مدى وشدة التصحر وتردي الأراضي والجفاف على الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي؛ (ب) وضع وتنفيذ الاستراتيجيات وتحديد أولويات الأنشطة الرامية إلى مكافحة التصحر وتردي الأراضي والجفاف بطريقة قائمة على المشاركة تشمل أصحاب مصلحة متعددين، بما في ذلك الوكالات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والشركاء العلميون، والمؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية، والشركاء في إطار التعاون الدولي؛ (ج) رصد تنفيذ هذه الأنشطة ونتائجها. وقد انطوت هذه المهمة الأخيرة على المشاركة النشيطة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية.

٢- وبعد مضي أكثر من عقد على بداية تنفيذ الاتفاقية، قررت جميع الأطراف، باتفاق مشترك، أن تركز تركيزاً مستحقاً على ما لتنفيذ الاستراتيجيات والأنشطة المفصلة في برامج العمل الوطنية، وبرامج العمل دون الإقليمية، وبرامج العمل الإقليمية من أثر على السكان المتأثرين ونظمهم الإيكولوجية، فضلاً عن الفوائد المحققة للمجتمع العالمي بشكل عام. وأدى هذا التوافق في الآراء إلى وضع خطة وإطار عمل استراتيجيين لسنوات عشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨) (الاستراتيجية)، تم اعتمادها خلال الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف التي عُقدت في مدريد في عام ٢٠٠٧. واعتمدت الأطراف، في هذه الاستراتيجية، نهجاً إدارياً قائماً على النتائج، مع تحديد أربعة أهداف استراتيجية وخمسة أهداف تشغيلية، فضلاً عما يقابلها من مؤشرات تقييم الأثر والأداء من أجل قياس التقدم المحرز.

المهمة التي أسندتها مؤتمر الأطراف للجنة العلم والتكنولوجيا

٣- طُلب إلى لجنة العلم والتكنولوجيا، في المقرر ٣/م أ-٨، أن تقدم المشورة إلى مؤتمر الأطراف في دورته التاسعة، عن طريق لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، بشأن أفضل طريقة لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ من الاستراتيجية، بالاستناد إلى جملة أمور منها مداورات الدورة التاسعة ونتائجها.

٤- وأخطرت لجنة العلم والتكنولوجيا بأن أفضل طريقة لقياس هذا التقدم تتمثل في استخدام مؤشرات لتقييم الأثر. غير أن اللجنة لاحظت أنه يجب استيفاء عدد من الشروط لكي تكون مؤشرات الأثر هذه مفيدة ويمكن للأطراف أن تستخدمها:

- (أ) ينبغي ألا تكون هذه المؤشرات كثيرة إلى حد مفرط وذلك لتفادي إرباك المستخدمين؛
- (ب) ينبغي أن تكون محددة، أي مترابطة وقابلة للربط بما يُنفَّذ من أنشطة لمكافحة التصحر؛
- (ج) ينبغي أن تكون مرتبطة بخطوط أساس وأهداف وذلك من أجل قياس التقدم المحرز حقاً؛
- (د) ينبغي أن تكون قابلة للقياس (كمياً) أو يمكن إخضاعها لتقييم نوعي؛
- (هـ) ينبغي أن تستفيد من المعارف القائمة وألا تهدف إلى "تحصيل ما هو حاصل" وذلك لكفالة توفر القدرة على استخدامها أو اكتساب هذه القدرة بسهولة.

٥- ولذلك فقد استحدث مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا عملية ونفذ مجموعة من الأنشطة من أجل تحديد مجموعة دنيا من المؤشرات التي تفي بهذه المعايير وغيرها من المعايير الهامة. ويرد في المرفق ١ من هذه الوثيقة وصف مفصل لهذه العملية. ويتضمن هذا التقرير نتائج العملية: المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر الموصى بها، ومناقشة موجزة لمدى صلتها بالاتفاقية، وتوصيات بشأن استخدامها.

ثانياً - المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر

٦- على أساس تحليل معمق لنتائج الدراسات المختلفة الوارد وصفها في المرفق، ومشاورات الأقران، وإسهامات مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا، الذي قُدم إليه مشروع للتقرير والتقرير النهائي، أُوصيت الأطراف باستخدام مجموعة دنيا من مؤشرات تقييم الأثر.

٧- وتركز المؤشرات الأربعة الأولى من المؤشرات الأحد عشر على مقاييس رفاه السكان المتأثرين (المياه المتوفرة للفرد الواحد في المناطق المتأثرة، ونسبة السكان في المناطق المتأثرة الذين يعيشون فوق خط الفقر، ومؤشر التنمية البشرية، وسوء تغذية الأطفال و/أو استهلاك الأغذية/نصيب الفرد من السعرات الحرارية المستهلكة في المناطق المتأثرة). وتركز أربعة مؤشرات أخرى على حالة النظم الإيكولوجية (مستوى تردي الأراضي، والتنوع البيولوجي النباتي والحيواني، ومؤشر القحولة، ومستوى مخزونات الكربون فوق الأرض وتحتها)، بينما تجمع المؤشرات الثلاثة الأخيرة بين عناصر من كليهما (تغير استخدام الأراضي، وحالة الغطاء الأرضي، والأراضي الخاضعة للإدارة المستدامة للأراضي).

ألف - نصيب الفرد من المياه المتوفرة في المناطق المتأثرة

٨- **الهدف:** رصد تحسن وصول السكان المتأثرين إلى مصادر المياه.

٩- **الصلة بالاتفاقية:** يؤثر تردي الأراضي في كمية الإمدادات بالمياه العذبة ونوعيتها. ويقترن الجفاف والتصحر بانخفاض منسوب المياه في الأنهار والبحيرات وطبقات المياه الجوفية. ويشير نص الاتفاقية بشكل متكرر إلى ندرة المياه، ومن المتوقع أن تتسبب زيادة ندرة المياه كنتيجة لتغير المناخ في حدوث إجهادات إضافية في المناطق الجافة.

باء - التغير في استخدام الأراضي

١٠- **الهدف:** إبراز التغيرات الطارئة على الاستخدامات الإنتاجية أو الوقائية للموارد الأرضية.

١١- **الصلة بالاتفاقية:** تكتسي المعلومات المتعلقة بتغير استخدام الأراضي أهمية بالغة بالنسبة لتخطيط استخدام الأراضي على نحو متكامل ومستدام وكمؤشر للتغير الاقتصادي. وتوفر التغيرات الطارئة على الأراضي الصالحة للزراعة والأراضي المزروعة الدائمة والمناطق المغطاة بالأحراج معلومات مهمة بشأن ما أوتي بلد ما من موارد زراعية وحرارية، سواء من منظور اقتصادي أو بيئي. فمن الناحية الاقتصادية، ستسفر التغيرات الطارئة على استخدام الأراضي عن تغيرات في حجم المنتجات المتوفرة وتؤثر في فرص العمل. ويُعدّ الاستخدام غير المستدام للأراضي عاملاً مهماً في التعرية والتصحر وقد يشكل خطراً على النظم الإيكولوجية، مما يؤدي إلى فقدان الموئل الطبيعي وإلى تغيرات في المنظر الطبيعي.

جيم - نسبة السكان في المناطق المتأثرة الذين يعيشون فوق خط الفقر

١٢ - **الهدف:** الفقر هو الخاصية المحددة للتخلف. ومعدلات الفقر الوطنية هي أحد المقاييس الأساسية لمستويات المعيشة، وهي توجه الانتباه حصراً إلى الذين هم الأكثر فقراً. وتقوم التقديرات الوطنية على أساس تقديرات المجموعات الفرعية المرجحة سكانياً والمستخلصة من الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية.

١٣ - **الصلة بالاتفاقية:** تكتسي مقاييس الفقر أهمية كبيرة عند تقييم أثر الإجراءات المتخذة ضد التصحر نظراً للمكانة المركزية للفقر باعتباره أحد الأسباب الجذرية لتردي الأراضي والتصحر. ونتيجة من نتائجها في الوقت نفسه^(١) ويتوقف الدخل بشدة على خدمات النظام الإيكولوجي في المناطق المتأثرة، ويمكن أن تؤثر هذه الأخيرة بدورها في مستوى الفقر. كما أن عدة مُحَدِّدات لرفاه الإنسان تتوقف بصورة مباشرة على خدمات النظام الإيكولوجي^(٢).

دال - سوء تغذية الأطفال و/أو الاستهلاك الغذائي/نصيب الفرد من السعرات الحرارية المستهلكة في المناطق المتأثرة

١٤ - **الهدف:** هدف هذا المؤشر هو قياس الاختلالات التغذوية الطويلة الأجل وسوء التغذية المؤدي إلى نقص التغذية (مقيماً بمستويات نقص الوزن ووقف النمو) وزيادة الوزن.

١٥ - **الصلة بالاتفاقية:** هناك ترابط وثيق بين الصحة والتنمية. وتكتسي تلبية احتياجات الرعاية الصحية الأولية والمتطلبات الغذائية للأطفال أهمية أساسية بالنسبة لتحقيق التنمية المستدامة. والحالة التغذوية هي أفضل مؤشر عالمي لرفاه الأطفال ومدى توفر خدمات النظم الإيكولوجية.

هاء - مؤشر التنمية البشرية

١٦ - **الهدف:** مؤشر التنمية البشرية هو محاولة لقياس حالة رفاه السكان والتغيرات الطارئة عليه. وهذا المؤشر يمثل مجموعة من الإنجازات الثلاثية الأبعاد للتنمية البشرية: عمر مديد وصحة جيدة؛ والوصول إلى المعارف والمعدل الإجمالي العام للتسجيل في مدارس التعليم الابتدائي والثانوي ومؤسسات التعليم العالي؛ ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بمعدل القوة الشرائية بدولارات الولايات المتحدة، على التوالي. ويتم بناء هذا المؤشر بالاستناد إلى مؤشرات متوفرة على الصعيد العالمي باستخدام منهجية بسيطة وشفافة.

١٧ - **الصلة بالاتفاقية:** رغم أن مفهوم التنمية البشرية أوسع من أن يقيسه أي مؤشر مركب بمفرده، فإن مؤشر التنمية البشرية يوفر بديلاً قوياً لمؤشر نصيب الفرد الواحد من الناتج المحلي الإجمالي بوصفه مقياساً موجزاً لرفاه

M. Snel, and A. Bot, "Some suggested indicators for land degradation assessment of (١) drylands", draft paper

A.K. Duraiappah and M. Roy, "Poverty and Ecosystems: Prototype assessment and (٢) reporting method, Kenya case study", International Institute for Sustainable Development, July 2007, p. 3, .available at <www.iisd.org>

الإنسان. ويوفر مؤشر التنمية البشرية بيانات عن الحالة والاتجاهات في بلد بأكمله، ولكن ينبغي أن يكون من الممكن في العديد من الحالات توفير هذه البيانات عن المناطق المتأثرة. وإن كان الأمر كذلك، سيكون ذلك بديلاً فعالاً لقياس أثر الجهود المبذولة لمكافحة آثار التصحر على أسباب معيشة الشعوب.

واو - مستوى تردي الأراضي

١٨ - **الهدف:** يقيس هذا المؤشر مدى تردي الأراضي وشدته على الصعيد الوطني. كما يقيس مدى تنفيذ الاتفاقات والبرامج الرامية إلى معالجة أسباب تردي الأراضي واستصلاح الأراضي المتردية.

١٩ - **الصلة بالاتفاقية:** لقد أنيطت بالاتفاقية مهمة معالجة تردي الأراضي والجفاف. ويوفر تقييم درجة تردي الأراضي مؤشراً للتقدم المحرز في استعادة خدمات النظم الإيكولوجية. ويشكل تردي الأراضي عائقاً أمام التنمية المستدامة بوجه عام، وأمام الزراعة المستدامة بوجه خاص. ويهدد تردي الأراضي وفقدان التربة أسباب معيشة الملايين من الناس كما يهدد الأمن الغذائي في المستقبل، مع ما يترتب على ذلك من آثار في الموارد المائية وحفظ التنوع البيولوجي.

زاي - التنوع البيولوجي النباتي والحيواني

٢٠ - **الهدف:** وُضع مؤشر سلامة التنوع البيولوجي لتلبية المتطلبات المحددة في اتفاقية التنوع البيولوجي التي تنص على أن مؤشر تغير التنوع البيولوجي ينبغي أن يكون سليماً من الناحية العلمية، وحساساً للتغيرات على مستويات مكانية وزمانية ذات صلة بالسياسات، وأن يسمح بالمقارنة مع حالة مرجعية وهدف سياسي، ويكون قابلاً للاستخدام في نماذج الإسقاطات المقبلة وقابلاً للجمع والتفصيل على صعيد النظام الإيكولوجي وعلى الصعيدين الوطني والدولي^(٣). وبالإضافة إلى ذلك، تتطلب اتفاقية التنوع البيولوجي أن يكون هذا المؤشر مؤشراً يسهل فهمه واستخدامه وأن يكون مقبولاً على نطاق واسع، وقابلاً للقياس بما يكفي من الدقة بتكلفة يمكن تحملها^(٤). والغرض من مؤشر سلامة التنوع البيولوجي هو المساعدة على تحقيق هدف موقعي اتفاقية التنوع البيولوجي المتمثل في "تحقيق خفض ملموس بحلول عام ٢٠١٠ في المعدل الحالي لفقدان التنوع البيولوجي على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني"^(٥).

٢١ - **الصلة بالاتفاقية:** إن معرفة التنوع البيولوجي النباتي والحيواني هو من المدخلات الأساسية في الاتفاقية، التي تساعد على تحديد خط الأساس للتعرف على التغيرات التي يسببها الضغط على استخدام الأرض للنظم

R.J. Scholes and R. Biggs, "A biodiversity intactness index", *Nature*, vol. 434 (March 2005), pp. 45-49; R. Biggs, B. Reyers and R.J. Scholes, "A biodiversity intactness score for South Africa", *South African Journal of Science*, vol. 102 (August 2006), pp. 277-283.

.Biggs, Reyers and Scholes, *ibid* (٤)

G.M. Mace, "An index of intactness", *Nature*, vol. 434 (March 2005), pp. 32-33, available (٥)

.at <www.scidev.net/uploads/File//pdf/files/nature/434032a.pdf>

الإيكولوجية الطبيعية وحالة التنوع البيولوجي. وهناك علاقات مباشرة وغير مباشرة بين حالة الموارد الطبيعية (التربة والنباتات والمياه والنظم الإيكولوجية)، والتنوع البيولوجي على مستوى الأنواع (الأنواع الحيوانية والنباتية والجرثومية)، والتنوع البيولوجي على صعيد النظام الإيكولوجي (الموائل والتفاعلات والوظائف) وإدارة تلك الموارد. وتأتي التغيرات الطارئة على التنوع البيولوجي نتيجة لتردي الأراضي وإدارة الأراضي بطريقة غير مستدامة. وتؤثر الممارسات الإدارية في قدرة مستخدمي الأراضي على حفظ الموارد وضمان استمرارها وتوفير السلع والخدمات الإيكولوجية.

حاء - مؤشر القحولة

٢٢ - **الهدف:** الإسهام في المؤشرين الأساسيين للاتفاقية سين-٤ وسين-٥ (انظر الجدول الوارد أدناه) بتصنيف المناطق المعرضة للتصحّر ورصد تردّي الأراضي من حيث فقدان الإنتاجية الأولية للنظم الإيكولوجية على المدى الطويل.

٢٣ - **الصلة بالاتفاقية:** لا تشير الاتفاقية إلى التصحر فحسب، بل أيضاً إلى آثار تردّي الأراضي والجفاف. ويسمح مؤشر القحولة بتحديد فواصل زمنية بين حالات نقص المياه وفائضها بسبب تغيرات المناخ ضمن فترة زمنية محددة. وهذا مؤشر أساسي لوصف مناطق حساسة ومتأثرة بالتصحّر، ولبناء مؤشرات مقترنة بتردّي الأراضي وإنتاجيتها^(٦).

طاء - حالة الغطاء الأرضي

٢٤ - **الهدف:** الإسهام في المؤشرين الأساسيين للاتفاقية سين-٤ وسين-٥ بتقديم مؤشرين متكاملين مناسبين لرصد تردّي الأراضي من حيث فقدان الإنتاجية الأولية للنظم الإيكولوجية على المدى الطويل ومراعاة آثار سقوط الأمطار على صافي الإنتاجية الأولية.

٢٥ - **الصلة بالاتفاقية:** يستخدم التقييم العالمي لتردي الأراضي وتحسنها تقنية الاستشعار عن بعد لتحديد المناطق المتردية والمناطق التي تم فيها وقف اتجاه التردّي أو عكسه. والهدف من مؤشرات حالة الغطاء الأرضي هو بالتحديد ما تتطلبه الاتفاقية من تقييم كمي على المستوى العالمي. والمؤشران المقترحان هما صافي الإنتاجية الأولية وكفاءة استخدام الأمطار.

ياء - مستوى مخزونات الكربون الموجودة فوق الأرض وتحتها

٢٦ - **الهدف:** تشجيع البلدان على الإحاطة علماً بمخزوناتهما من الكربون وتسجيل التغيرات الطارئة على المخزونات الموجودة فوق الأرض وتحتها بوصفها منفعة عالمية.

(٦) القحولة حالة بيئية طبيعية تصف حالات مناخية قصوى تشير بوجه خاص إلى ندرة المياه. وهي عامل مُحدّد لخصائص النظم الإيكولوجية التي تؤثر في القدرات الصحية للتربة. وتؤثر رطوبة التربة في توزيع النباتات ونمط نموها، وفي النشاط الجرثومي للتربة، وتعرية التربة، والتعرية الريحية، وتحركات المغذيات، وغير ذلك من خصائص التربة. وهي جزء من إجراء تقييم تردّي الأراضي الذي سيسمح بفهم طريقة وضع استراتيجيات ونهج لتخفيف تردّي الأراضي ومكافحته في المناطق الجافة" تقييم تردّي الأراضي في المناطق الجافة، التقرير الفني ٢، مجموعة المؤشرات الفيزيائية الحيوية، (الضغط/الحالة)، نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

٢٧- **الصلة بالاتفاقية:** من أهداف الاتفاقية خفض تردي الأراضي ومكافحة الجفاف. ويتمثل أحد مقاييس النجاح في هذا الصدد في زيادة مخزون الكربون المحتفظ بها فوق الأرض وتحتها على السواء. ولعزل الكربون أهمية عالمية بالنسبة لتغير المناخ. ومن المرجح أن تتطلب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ قيام الأطراف فيها بقياس مخزوناتهما من الكربون ويبدو حالياً أن من الممكن توفير تقديرات ملائمة.

كاف - الأراضي الخاضعة لإدارة مستدامة

٢٨- **الهدف:** تشكل الإدارة المستدامة للأراضي بديلاً مهماً لعدد من المنافع العالمية. فهي تؤثر في البياض، والتبخر - النتح، والغطاء النباتي، وعزل الكربون، التي تترتب عليها جميعاً آثار في تغير المناخ. وتسعى الإدارة المستدامة للأراضي إلى الموازنة بين هدي الإنتاج الزراعي والحماية البيئية المتكاملين ولكن المتضارين في كثير من الأحيان. ويجب أن يتمثل الهدف في عملية مفاضلة متفق عليها على صعيد المزرعة والمجتمع المحلي وعلى الصعيد الدولي. والمسألة المحورية ليست معرفة السبيل إلى حفظ الطبيعة في حالتها البكر وإنما في معرفة السبيل إلى التعايش مع الطبيعة من أجل الحفاظ على وظائف الموارد الأرضية لفائدة المجتمع بطريقة مستدامة^(٧).

٢٩- **الصلة بالاتفاقية:** تؤثر الإدارة المستدامة للأراضي في الغطاء النباتي وتكوينه اللذين يكتسيان أهمية عالمية بالنسبة للتنوع البيولوجي. كما أن الإدارة المستدامة للأراضي تحدّ أيضاً من تعرية التربة والترسب في المجاري المائية والبحيرات، اللذين يؤثران في احتباس المياه والتوازن المائي الإقليمي. ومن ثم فإن الإدارة المستدامة للأراضي هي مقياس فعال لعدد من الفوائد العالمية.

ثالثاً - التوصيات

٣٠- استناداً إلى ما سبق، يقدم هذا الفصل توصيات بشأن: (أ) المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر؛ (ب) خط الأساس وتواتر تتبع المؤشرات والمستويات المستهدفة؛ (ج) حيازة البيانات والمعلومات؛ (د) متطلبات بناء القدرات.

ألف - المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر

٣١- بعد إجراء تحليلات معمقة لنتائج مختلف الدراسات، تم تحديد مجموعة دنيا مكونة من ١١ مؤشراً من مؤشرات تقييم الأثر ويوصى باستخدامها. والمؤشرات التي وقع عليها الاختيار هي مؤشرات قابلة للقياس، وموثوقة، ومحددة، وقابلة للتطبيق على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، وفعالة من حيث التكلفة؛ وهي تستجيب لظروف البلدان النامية واحتياجاتها الخاصة، ولتوفر البيانات القائمة. وترد هذه المؤشرات في الجدول الوارد أدناه، الذي يربطها بكل من المؤشرات الأساسية والأهداف الاستراتيجية المحددة في الاستراتيجية ويبين مدى ملاءمتها للاستخدام على الصعيد الوطني و/أو العالمي.

(٧) .The World Bank, World Development Report 1990, 2000-2001, and 2006 editions

مجموعة مؤشرات تقييم الأثر الموصى بها فيما يتعلق بالأهداف الاستراتيجية والمؤشرات الأساسية

مجموعة مؤشرات تقييم الأثر الموصى بها		
الصعيد العالمي	الصعيد الوطني	
الهدف ١: تحسين أحوال معيشة السكان المتأثرين		
<ul style="list-style-type: none"> أولاً - المياه المتوفرة لكل فرد في المناطق المتأثرة ثالثاً - نسبة السكان في المناطق المتأثرة الذين يعيشون فوق خط الفقر خامساً - مؤشر التنمية البشرية حسب تعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 	<ul style="list-style-type: none"> أولاً - المياه المتوفرة لكل فرد في المناطق المتأثرة ثانياً - التغير في استخدام الأراضي ثالثاً - نسبة السكان في المناطق المتأثرة الذين يعيشون فوق خط الفقر رابعاً - سوء تغذية الأطفال و/أو الاستهلاك الغذائي/نصيب الفرد من السرعات الحرارية المستهلكة في المناطق المتأثرة 	<ul style="list-style-type: none"> المؤشر الأساسي سين-١: انخفاض عدد الأشخاص المتأثرين سلباً من جراء عملية التصحر/تردي الأراضي والجفاف المؤشر الأساسي سين-٢: زيادة نسبة الأسر المعيشية التي تعيش فوق خط الفقر في المناطق المتأثرة. المؤشر الأساسي سين-٣: انخفاض نسبة السكان الذين يستهلكون أقل من المستوى الأدنى من طاقة التغذية في المناطق المتأثرة.
الهدف ٢: تحسين حالة النظم الإيكولوجية		
<ul style="list-style-type: none"> تاسعاً - حالة الغطاء الأرضي 	<ul style="list-style-type: none"> ثانياً - التغير في استخدام الأراضي سادساً - مستوى تردي الأراضي (بما في ذلك التملح والتعرية بفعل المياه والرياح، الخ). سابعاً - التنوع البيولوجي النباتي والحيواني ثامناً - مؤشر القحولة 	<ul style="list-style-type: none"> المؤشر الأساسي سين-٤: انخفاض المساحة الإجمالية المتأثرة من جراء التصحر/تردي الأراضي والجفاف المؤشر الأساسي سين-٥: زيادات صافي الإنتاجية الأولية في المناطق المتأثرة.
الهدف ٣: تحقيق فوائد عالمية من خلال التنفيذ الفعال للاتفاقية		
<ul style="list-style-type: none"> ثالثاً - نسبة السكان في المناطق المتأثرة الذين يعيشون فوق خط الفقر حادي عشر - الإدارة المستدامة للأراضي 	<ul style="list-style-type: none"> سابعاً - التنوع البيولوجي النباتي والحيواني عاشراً - مخزونات الكربون فوق الأرض وتحتها حادي عشر - الإدارة المستدامة للأراضي 	<ul style="list-style-type: none"> المؤشر الأساسي سين-٦: الزيادات في مخزونات الكربون (التربة والكتلة الأحيائية النباتية) في المناطق المتأثرة. المؤشر الأساسي سين-٧: مناطق النظم الإيكولوجية الحرجية والزراعية والنظم الإيكولوجية للزراعة المائية الخاضعة للإدارة المستدامة

باء - خطوط الأساس وتواتر عمليات تتبع المؤشرات والأهداف

١- خط الأساس

٣٢- خطوط الأساس مهمة ولكن ينبغي تحديدها بجزر لضمان فائدتها كنقطة مراقبة. وتستخدم الأطراف بالفعل عدداً من خطوط الأساس المقترنة بالمؤشرات الموصى بها. ويوصى بما يلي:

- (أ) ينبغي للأطراف أن تواصل استخدام خطوط الأساس هذه؛
- (ب) عندما تكون هناك حاجة إلى خطوط أساس جديدة، ينبغي اختيارها بطريقة عملية: فأولاً، ينبغي ألا تعود خطوط الأساس إلى زمن بعيد جداً، وذلك لضمان الموثوقية والدقة؛ وثانياً، ينبغي أن تكون متوافقة مع أجل الاستراتيجية التي تدوم ١٠ أعوام. ومن المقترح تحديد خطوط أساس جديدة في غضون الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٩.

٢- تواتر عمليات تتبع المؤشرات

٣٣- يجب أن يكون تواتر عمليات رد التتبع متوافقاً مع المبادئ التوجيهية للإبلاغ التي تضعها حالياً لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، وينبغي أن يراعي حساسية عناصر النظم البيولوجية التي يُراد قياسها للاستجابة (مثلاً تحديد الأراضي المتردية، والغطاء الحرجي، الخ).

٣٤- وبما أن أجل الاستراتيجية يمتد لعشرة أعوام، وأن دورة الإبلاغ الأولى مقررة لعام ٢٠١٢، فإنه يوصى بأن يكون تواتر عمليات تتبع المؤشرات كل أربعة أعوام أو أكثر، وفقاً لحساسية النظام للاستجابة.

٣- الأهداف

٣٥- الأطراف هي الكيانات الوحيدة التي يمكن أن تقدر بدقة القدرات البشرية، والموارد المالية وغير المالية، فضلاً عن مستويات ونوعية الدعم السياساتي المحلي والعالمي المتاح لها. وهذه العوامل تؤثر في تحديد أهداف معقولة وقابلة للتحقيق.

٣٦- ويوصى بأن يُطلب إلى الأطراف أن تحدد أهدافاً تسعى إلى تحقيقها وتخضع للمساءلة بشأنها. وينبغي قدر المستطاع، أن تكون الأهداف قابلة للتحديد كمياً من حيث النسب المئوية، والأحجام، والمساحات الأرضية، وأطنان الكربون المحتبس، وعدد الأنواع، وتخصيص الميزانية، وما إلى ذلك.

جيم - جمع البيانات والمعلومات

٣٧- حسب ما أفادت به الدراسات الإقليمية (انظر المرفق)، توجد بعض البيانات والمعلومات اللازمة في بلدان مختلفة. غير أنه يجب وضع استراتيجية لكفالة الوصول دون قيد إلى المعلومات والتقاسم الفعال للمعارف.

١- طلب المساعدة المباشرة من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية

٣٨- تحتفظ ثلاث من وكالات الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة) بسجلات عن أغلب المعلومات اللازمة. وبمجرد استكمال قائمة المؤشرات، يمكن لمؤتمر الأطراف أن يطلب المساعدة من هذه المنظمات في توفير المعلومات لفترة الإبلاغ الوطني الأولى.

٢- إنشاء مستودع للمعلومات ذات الصلة بالاتفاقية

٣٩- يمكن لمؤتمر الأطراف أن ينظر في تنسيق وتنظيم الجهود المشتتة حالياً من خلال إنشاء موقع شبكي واحد أو قاعدة بيانات واحدة. وستمثل مهمة هذا الموقع في البداية في مجرد توفير وصلات بقواعد البيانات التي تتضمن المعلومات ذات الصلة. ولكن، مع مرور الزمن، يمكن تعزيز هذا الموقع ليصبح مستودعاً يمكن الوصول إليه والبحث فيه عن المعلومات الحالية والمحفوظة ذات الصلة بتحقيق أهداف الاتفاقية على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وسيحسن الموقع مع مرور الزمن إذ تتم تغذية هذا المستودع بالبيانات والمعلومات التي توفرها عملية الإبلاغ، مما يعزز ويعمق حجم المعلومات المتوفرة. وسينشئ ذلك حلقة تعلم عضوية للتخطيط والأنشطة والإبلاغ يحتضنها موقع واحد.

دال - بناء القدرات اللازمة

٤٠- هناك قائمة طويلة تشمل القدرات التي يتعين بناؤها لاستخدام مختلف المؤشرات استخداماً فعالاً (انظر الجدول ألف-٤ أدناه).

٤١- وعلى إثر نداء وجهته الأطراف خلال الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، أطلقت الأمانة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية، شراكة لبناء القدرات من أجل رصد وتقييم تنفيذ الاستراتيجية والاتفاقية، ابتداءً من عام ٢٠١٠ مع إجراء استعراض للأداء وفقاً لمقترحات واردة في الوثيقة ICCD/CRIC(8)/4. والجدير بالملاحظة أن النهج الذي اعتمده هذه الشراكة لبناء القدرات سيمكن الأطراف من تقديم معلومات ذات مصداقية علمية بشأن مؤشرات تقييم الأثر، ومؤشرات الأداء، ومعلومات أخرى ذات صلة بقياس تدفقات الاستثمارات والإبلاغ عن أفضل الممارسات. ورغم أن الشراكة تركز على خدمة الأطراف من أجل بناء القدرات لتنفيذ الاتفاقية، فإنها ستحاول، قدر المستطاع، أن تشمل متطلبات المراقبة المتداخلة من اتفاقيات ريو الأخرى بغية تعزيز التآزر في التنفيذ والإبلاغ، مما يخفف عبء الإبلاغ على الصعيد الوطني.

رابعاً - ملاحظات ختامية

٤٢- اتخذت لجنة العلم والتكنولوجيا خطوات لتقديم المشورة إلى مؤتمر الأطراف بشأن أفضل طريقة لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ من الاستراتيجية بتحديد مجموعة دنيا من مؤشرات تقييم الأثر، مكتملة بالبيانات والمعلومات اللازمة، والمصادر المحتملة؛ والمنهجيات الملائمة التي يتعين جمعها؛ وبناء القدرات اللازمة لكفالة الاستخدام الفعال من جانب الشركاء.

- ٤٣- والجدير بالملاحظة أن لجنة العلم والتكنولوجيا قد أوصت بمجموعة دنيا ولكن غير حصرية من المؤشرات.
- ٤٤- وينبغي تشجيع الأطراف على استخدام هذه المجموعة الدنيا من المؤشرات لإتاحة مجال للمقارنة ولتيسير تبادل المعلومات والبيانات والتكنولوجيا وتقاسمها. وتُشجع الأطراف التي يمكنها أن تستخدم مؤشرات أخرى على أن تفعل ذلك ما دامت هذه المؤشرات تتلاءم مع المنطق الأساسي لقياس أثر الأنشطة المنفذة في نطاق الاتفاقية على السكان المتأثرين، ونظمهم الإيكولوجية، والمجتمع العالمي ككل من خلال توليد منافع عالمية.
- ٤٥- والعمل لم يكتمل بعد؛ فهناك حاجة إلى معالجة عدد من المسائل بعد الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف وخلال فترة ما بين الدورتين لكفالة إمكانية استخدام المؤشرات بفعالية خلال دورة الإبلاغ الأولى في عام ٢٠١٢:
- (أ) سيتناول المؤتمر العلمي الأول للاتفاقية الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ المسائل المتعلقة برصد وتقييم التصحر وتردي الأراضي من الناحية البيولوجية - الفيزيائية والاجتماعية - الاقتصادية. ويمكن أن تُستخدم بعض النتائج التي سيتمخض عنها المؤتمر العلمي من أجل تنقيح المشورة المقدمة بشأن أفضل طريقة لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ وتعزيز المجموعة الدنيا من المؤشرات؛
- (ب) ثمة حاجة إلى وضع الاستراتيجيات والنهج اللازمة لمعالجة قضايا بناء القدرات، والوصول إلى البيانات والمعلومات، وتحقيق درجة من التنسيق بين المنهجيات من أجل كفالة تنفيذ التوصيات ذات الصلة المقدمة في هذا التقرير؛
- (ج) قد يرغب مؤتمر الأطراف في تقديم توجيهات بشأن المقترحات المقدمة في هذا التقرير والنظر في دعوة الأطراف والمنظمات المعنية الأخرى التي تملك القدرة على توفير التمويل الضروري لبناء القدرات اللازمة في المناطق المتأثرة إلى أن تفعل ذلك.

المرفق

العملية والأنشطة المضطلع بها لاختيار المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر

ألف - الوثيقة الإطارية

١ - أعدت الأمانة، كخطوة أولى نحو تنفيذ المهمة التي أسندها إليها مؤتمر الأطراف، وثيقة إطارية معنونة "عناصر لتقديم المشورة بشأن أفضل طريقة لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ من الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (الاستراتيجية)"، وتم تقديمها ومناقشتها خلال الدورة الاستثنائية الأولى للجنة العلم والتكنولوجيا، المعقودة في اسطنبول في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. واستناداً إلى استخدام مؤشرات تقييم الأثر، أبرزت الوثيقة الإجراءات والمنهجيات التي يجب وضعها من أجل القيام على النحو الأمثل بقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الثلاثة المعنية. ولاحظت الوثيقة أيضاً أن قيمة أي مؤشر تتوقف إلى حد كبير على نوعية البيانات والمعلومات المجمعة والمعالجة، ومن ثم فإن لجنة العلم والتكنولوجيا بحاجة إلى العمل من أجل التوصل إلى شكل من أشكال موازنة المنهجيات أو توحيدها لجمع ومعالجة البيانات والمعلومات اللازمة لقياس مؤشرات تقييم الأثر. وأخيراً، لاحظت الورقة أنه، رغم وجود معلومات وبيانات يمكن أن تستخدمها البلدان الأطراف النامية كبديل، فقد يكون من المهم النظر في مبادرة لبناء القدرات على المدى المتوسط أو الطويل لكفالة استقلالية الأطراف في قياس مؤشراتهم في المستقبل.

٢ - وقدمت الوثيقة، بالإضافة إلى نتائج مداورات لجنة العلم والتكنولوجيا، مدخلات لإعداد وثيقة قُدمت أثناء الدورة (ICCD/CST(S-1)/5/Add.1) وأجزت الخطوات الملموسة التي يجب اتخاذها والأنشطة التي يجب تنفيذها لاختيار مجموعة دنيا من مؤشرات تقييم الأثر تكون متسقة مع المؤشرات الأساسية السبعة المتصلة بالأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ حسبما ورد وصفها في الاستراتيجية، كما تضمنت تقييماً سريعاً لما تحتاج إليه الأطراف المتأثرة من قدرات من أجل استخدام المؤشرات استخداماً فعالاً.

٣ - وأجريت ثلاث مجموعات من الدراسات من أجل مجموعة دنيا من مؤشرات تقييم الأثر وتحديد احتياجات الأطراف في مجال بناء القدرات على المدى القصير إلى المتوسط: (أ) مشاورات عالمية للأطراف المتأثرة بشأن مؤشرات تقييم الأثر المستخدمة حالياً وذات الصلة بالأهداف الاستراتيجية الثلاثة؛ (ب) مشاورات إقليمية بشأن منهجيات جمع البيانات اللازمة واستخدامها، فضلاً عن احتياجات بناء القدرات لكفالة الاستخدام الفعال للمجموعة الدنيا المحددة من مؤشرات تقييم الأثر؛ (ج) تحديد وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية التي تتوفر لديها المعلومات والبيانات اللازمة لاستخدام المجموعة الدنيا المحددة من المؤشرات استخداماً فعالاً إما على أساس تدارك النقص في المعلومات أو على أساس تكميلي.

باء - المشاورات العالمية للأطراف المتأثرة بشأن مؤشرات تقييم الأثر المستخدمة حالياً وذات الصلة بالأهداف الاستراتيجية الثلاثة

٤ - كان هدف هذه المشاورات هو اختيار مجموعة دنيا من مؤشرات تقييم الأثر التي تراعي المؤشرات الأساسية السبعة الوارد وصفها في الاستراتيجية وتستفيد منها، ولكن لا تقتصر عليها، لقياس التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣.

٥- واستُخدمت وسيلتان لتناول هذا الهدف:

- (أ) استعراض معمق للأدبيات المتعلقة بالمؤشرات التي تستخدمها حالياً الاتفاقات أو الوكالات أو المؤسسات الإقليمية الأخرى، أو التي يجري وضعها حالياً من قبل منظمات مثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومرفق البيئة العالمية، والبنك الدولي، ومرصد الصحراء الكبرى والساحل، وما إلى ذلك؛
- (ب) مجموعة من الاستبيانات بشأن مؤشرات تقييم الأثر التي تستخدمها فعلاً البلدان الأطراف المتأثرة وتديرها من خلال جهات التنسيق الوطنية لديها ومراسليها المعنيين بالعلم والتكنولوجيا. وقد صيغ الاستبيان بطريقة تسمح بالحصول، فيما يخص كل مؤشر أساسي، على قائمة بمؤشرات تقييم الأثر ذات الصلة والمستخدمه على الصعيد القطري وتقدير لدرجة قابليتها للقياس ومدى موثوقيتها وقابليتها للتطبيق وفعاليتها من حيث التكلفة. وأسفر تحليل وموجز الردود الواردة عن تحديد أكثر المؤشرات التي تستخدمها الأطراف المتأثرة شيوعاً.

بعض النواتج

٦- تم الحصول من المؤلفات على بعض المؤشرات المهمة وذات الصلة، التي تتوفر بشأنها البيانات والمنهجيات:

- (أ) الغطاء الأرضي مقيساً بوصفه يشمل الأراضي المزروعة والغابات والمراعي والمناطق الحضرية، وما إلى ذلك؛
- (ب) مقياس "حضرية" إنتاجية الأراضي ليعكس اتجاهات إنتاجية الأراضي؛
- (ج) الدخل الريفي موزعاً حسب:
- ١، السكان الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم، كمقياس مستخدم ومقبول على الصعيد العالمي؛
- ٢، توزيع الدخل على أساس نصيب الفرد الواحد.
- (د) اتجاهات صافي الإنتاجية الأولية محددة بتحليل مؤشر الاختلاف الموحد في النباتات باستخدام تقنية الاستشعار عن بُعد ومُصحَّحة لمراعاة التأثيرات المناخية مثل كفاءة استخدام الأمطار؛
- (هـ) تغيرات مخزونات الكربون المتصلة باستخدام الأراضي وتغير استخدام الأراضي.

٧- ويُقدم في الجدول ألف-١ أدناه موجز للمعلومات التي وردت في الردود على الاستبيانات. وقد ورد ما مجموعه ٥٤ رداً في ١٧٣ مجموعة من الاستبيانات، أي معدل استجابة قدره ٣١ في المائة. وتعطي البيانات الواردة في الجدول فكرة جيدة عن العدد الكبير من المؤشرات التي يجري استخدامها في البلدان وتشدد على الحاجة إلى مجموعة دنيا من المؤشرات المشتركة لإتاحة درجة ما من القابلية للمقارنة.

الجدول ألف-١ تحليل للمعلومات الواردة في الردود على الاستبيانات

توزيع المؤشرات حسب الهدف الاستراتيجي			عدد المؤشرات المستخدمة	عدد الاستبيانات المعادة	اللغة
الهدف الاستراتيجي ٣	الهدف الاستراتيجي ٢	الهدف الاستراتيجي ١			
٣٠٥	٣٢٤	٣٦٨	١٠١٦	٣٢	الإنكليزية
٤٥	٥٢	٦١	١٥٨	٨	الفرنسية
٥٣	٧	٨٨	١٩٨	١١	الإسبانية
٨	٣	١٠	٢١	١	العربية
١٦	١٦	١٠	٥١	٢	الروسية
				٥٤	المجموع

معدل الردود (١٧٣/٥٤) = ٣١ في المائة.

٨- ويبين الجدول الأعداد الكبيرة من المؤشرات المتباينة المستخدمة حالياً في البلدان الأطراف المتأثرة. وما لا يظهر من هذا الجدول الموجز، ولكنه يتضح من البيانات الأولية، هو أن بلداناً واقعة في نفس المنطقة أو المنطقة الفرعية وذات ظروف اجتماعية - اقتصادية وحتى إيكولوجية متشابهة لا تستخدم مؤشرات متشابهة لقياس أثر الأنشطة المضطلع بها لمكافحة التصحر. فعلى سبيل المثال، هناك خمسة من البلدان المبلّغة الناطقة بالفرنسية كلها أعضاء في هيئات إقليمية مختلفة ونفذت برامج تعاونية الغرض منها تحديد المؤشرات والمعايير، ومواءمة المنهجيات والبيانات وتقاسمها، ولكنها لم تبلغ عن مؤشرات متشابهة. وتصح الملاحظة نفسها فيما يتعلق بالبلدان المبلّغة الواقعة في أمريكا اللاتينية.

٩- ويدل العدد الكبير من المؤشرات المبلغ عنها على أن لجنة العلم والتكنولوجيا محقة إذ توصي بتحديد مجموعة دنيا من مؤشرات تقييم الأثر وتوصية جميع البلدان الأطراف المتأثرة باستخدامها، ولو كان ذلك فقط من أجل كفاءة التتبع الفعال للتقدم المحرز وتعزيز تبادل المعارف والمعلومات داخل المناطق وفيما بينها.

١٠- والجدير بالملاحظة أنه، رغم العدد الكبير من المؤشرات المستخدمة وتنوعها، فقد لوحظ وجود بعض الاتجاهات المشتركة.

١١- واستناداً إلى الاستعراض والمشاورات التي جرت من خلال الاستبيانات، وكذلك إلى مجموعة أولية من التحليلات والخلاصات، وقع الاختيار على مجموعة أولى مؤلفة من ١٣ مؤشراً تشمل الأهداف الاستراتيجية الثلاثة، وقد استُرشد في ذلك بمعايير القابلية للقياس، والموثوقية، والبساطة، والقابلية للتطبيق على الصعيدين الوطني والعالمي، والفعالية من حيث التكلفة، وظروف البلدان النامية واحتياجاتها الخاصة، ومدى توفر البيانات. واستُخدمت هذه المجموعة الأولى، المبينة في الجدول ألف-٢ أدناه، لأغراض مجموعة المشاورات الإقليمية الوارد وصفها أدناه ثم نُقّحت لتشكّل مجموعة دنيا مؤلفة من ١١ مؤشراً من مؤشرات تقييم الأثر.

الجدول ألف-٢

المجموعة الأولى من مؤشرات تقييم الأثر المحددة

المؤشرات المقترنة بما	الأهداف الاستراتيجية
نسبة السكان الذين يعيشون فوق خط الفقر	الهدف الاستراتيجي ١: تحسين أحوال معيشة السكان المتأثرين
سوء تغذية الأطفال و/أو الاستهلاك الغذائي/نصيب الفرد من السرعات الحرارية المستهلكة	الهدف الاستراتيجي ٢-١
التغيرات الطارئة على إنتاجية استخدام الأراضي	الهدف الاستراتيجي ٣-١
نسبة السكان الذين يعرفون إجهاداً مائياً	الهدف الاستراتيجي ٤-١
تغير استخدام الأراضي	الهدف الاستراتيجي ١-٢: تحسين أحوال النظم الإيكولوجية
مستوى تردي الأراضي (بما في ذلك التملح والتعرية بفعل الرياح والمياه، الخ)	الهدف الاستراتيجي ٢-٢
التنوع البيولوجي النباتي والحيواني	الهدف الاستراتيجي ٣-٢
مؤشر الفحولة/كفاءة استخدام المياه	الهدف الاستراتيجي ٤-٢
الأراضي الخاضعة للإدارة المستدامة	الهدف الاستراتيجي ١-٣: توليد فوائد عالمية من خلال التنفيذ الفعال للاتفاقية
مناطق التحريج/التجديد	الهدف الاستراتيجي ٢-٣
الجفاف المتكرر في المناطق المتأثرة	الهدف الاستراتيجي ٣-٣
مستوى السياسات الحكومية المتعلقة بالإدارة المستدامة للأراضي	الهدف الاستراتيجي ٤-٣
مخزونات الكربون	الهدف الاستراتيجي ٥-٣

جيم - المشاورات الإقليمية بشأن منهجيات جمع البيانات اللازمة واستخدامها وكذلك احتياجات بناء القدرات لكفالة الاستخدام الفعال للمجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر المحددة

١٢ - أُجريت مشاورات إقليمية في جميع المرفقات الإقليمية الخمسة، مُجمّعة على النحو التالي:

- أفريقيا
- آسيا
- أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
- مجموعة بلدان أوروبا الشرقية/مجموعة بلدان أوروبا الغربية وبلدان أخرى.

١٣ - وكانت أهداف هذه المشاورات التي كفلت مشاركة ومساهمة إقليمية واسعة النطاق في العملية، هي:

- (أ) توثيق واستعراض المنهجيات المستخدمة حالياً في المنطقة لجمع وتحليل ورصد البيانات والمعلومات اللازمة للمجموعة الدنيا من المؤشرات الموصى بها؛
- (ب) تحليل الأنشطة التدريبية وأنشطة بناء القدرات اللازمة وتقديم توصيات بشأنها لكفالة استقلالية البلدان المتأثرة في المستقبل في جمع وتحليل ورصد البيانات والمعلومات اللازمة لاستخدام المؤشرات استخداماً فعالاً؛

(ج) استعراض خطوط الأساس القائمة التي تستخدمها الأطراف المتأثرة في المنطقة بالاقتران مع المؤشرات الاستراتيجية، وتقديم توصيات بشأن خطوط الأساس المناسبة التي يمكن استخدامها بشكل عام على صعيد المنطقة بأكملها؛

(د) تقديم توصيات بشأن إرساء عملية منسقة وبشأن المنهجيات اللازمة لتنفيذ المجموعة الدنيا من المؤشرات.

١٤- وأُجريت المشاورة بتوزيع استبيانات على البلدان الأطراف في المناطق المختلفة، بمشاركة نشيطة من جهات التنسيق الوطنية، والمراسلين المعنيين بالعلم والتكنولوجيا، وأعضاء مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا من كل منطقة، ومسؤولين عن وظائف التنسيق الإقليمية، عند وجودهم.

بعض النواتج

١٥- تناولت كل الأفرقة الإقليمية الأهداف الأربعة. ورغم استخدام نهج مختلفة اختلافاً طفيفاً لتحليل الاستبيانات، فإن من الممكن إيجاز نتائج المشاورة الإقليمية تحت العناوين التالية:

- (أ) المستوى الحالي لاستخدام المؤشرات الواردة في المجموعة الدنيا المقترحة؛
(ب) المنهجيات وخطوط الأساس؛
(ج) الاحتياجات لبناء القدرات؛
(د) بعض الاختلافات الإقليمية.

المستوى الحالي لاستخدام المجموعة الدنيا من المؤشرات

١٦- يوجز الجدول ألف-٣ المستوى الحالي لاستخدام مختلف المؤشرات الواردة في المجموعة الدنيا من المؤشرات.

الجدول ألف-٣

المستوى الحالي لاستخدام المجموعة الدنيا من المؤشرات

مرتفع (يستخدمها أكثر من ٥٠ في المائة من الأطراف)	متوسط (يستخدمها ٣٠-٥٠ في المائة من الأطراف)	منخفض (يستخدمها ٦-٢٠ في المائة من الأطراف)
الهدف الاستراتيجي ١-١ نسبة السكان الذين يعيشون فوق خط الفقر	الهدف الاستراتيجي ٣-١: التغيرات الطارئة على إنتاجية استخدام الأراضي	الهدف الاستراتيجي ٤-١: السكان الذين يعرفون إجهاداً مائياً
الهدف الاستراتيجي ٢-١: سوء تغذية الأطفال و/أو نصيب الفرد من الاستهلاك الغذائي	الهدف الاستراتيجي ١-٢: تغير استخدام الأراضي	الهدف الاستراتيجي ٣-٢: التنوع البيولوجي النباتي والحيواني
الهدف الاستراتيجي ٢-٢: مستوى تردي الأراضي	الهدف الاستراتيجي ٤-٢: مؤشر القحولة/كفاءة استخدام المياه	الهدف الاستراتيجي ٣-٣: الجفاف المتكرر في المناطق المتأثرة
الهدف الاستراتيجي ٢-٣: مناطق التحريج/التحديد	الهدف الاستراتيجي ١-٣: الأراضي الخاضعة للإدارة المستدامة	الهدف الاستراتيجي ٤-٣: مستوى السياسات الحكومية المتعلقة بإدارة المستدامة للأراضي
	الهدف الاستراتيجي ٥-٣: مخزونات الكربون	

المنهجيات وخطوط الأساس

١٧- تُستخدم وحدات قياس ومنهجيات متشابهة في جميع المناطق مقترنة باستخدام المؤشرات الأربعة الأكثر استخداماً. لذلك لن تكون هناك سوى حاجة قليلة جداً لمواءمة هذه المؤشرات وتوحيدها، وسيكون بإمكان معظم البلدان أن تبدأ أو تواصل استخدامها دون الكثير من التأخير الناتج عن عدم توفر القدرات أو البيانات. إلا أن هناك اختلافات هامة في المنهجيات المستخدمة فيما يتعلق بمؤشرات أخرى، وهي اختلافات يجب أن تُعالج على وجه السرعة. وكان هناك تباين ملموس في السنوات المرجعية وفي تواتر عمليات الرصد المقترنة بمختلف المؤشرات داخل المناطق وفيما بينها.

الاحتياجات لبناء القدرات

١٨- ترد في الجدول ألف-٤ خلاصة للاحتياجات المحددة لبناء القدرات.

الجدول ألف-٤

موجز لنتائج تقييم الاحتياجات الإقليمية للقدرات

احتياجات البحث	الاحتياجات المالية	القدرات المؤسسية	تنمية قدرات الموارد البشرية
بحث إضافي في مجالات مثل:	الدعم المالي لشراء:	تعزيز وحدات التنسيق الوطنية من أجل:	تدريب متخصص في:
(أ) الإدارة المستدامة للأراضي (ب) تقييم التنوع البيولوجي (ج) حساب الكربون (د) آثار تردي الأراضي/التصحح على صحة الإنسان والبيئة	(أ) البرمجيات والمعدات مثل: برامجيات اتفاقية تغير المناخ المتعلقة بقوائم جرد غازات الدفيئة المركزة على استخدام الأراضي، وتغير استخدام الأراضي، والحراثة (ب) تكاليف الحصول على رخص البرمجيات وتكاليف التدريب (ج) رسم الخرائط الإضافية والصور المنتقطة بالسواتل والصور الجوية (د) أدوات الجرد (مثل المعدات) (هـ) معدات أخرى	(أ) إنشاء أطر تنظيمية وتقنية وهياكل أساسية للبيانات الفضائية (ب) تحديث جمع البيانات والمنهجيات (ج) زيادة الوعي بأهمية أثر الرصد والتقييم	(أ) تقنيات الاستشعار عن بعد (ب) تقييم مخزونات الكربون (ج) التحليلات الإحصائية لمعالجة البيانات (د) استخدام البرمجيات (SPSS, CSPro) (هـ) نظام المعلومات الجغرافية، وتقنيات التحليل والمراقبة والرصد الفضائية، وعلم تصنيف النباتات والحيوانات (و) جمع البيانات المتخصصة، بما في ذلك التحقق منها على أرض الواقع

بعض الاختلافات الإقليمية

١٩- كما كان متوقعاً، كشف تحليل مقارن للتقارير الإقليمية عن بعض الاختلافات الإقليمية التي ينبغي أن تُؤخذ في الحسبان عند مواصلة تطوير العملية وتنقيح المجموعة الدنيا من المؤشرات واستخدامها. وتدور هذه الاختلافات حول المسائل التالية:

(أ) الطرائق المنهجية لجمع البيانات واستخدامها: ينبغي اتخاذ خطوات لاحقة نحو مواءمة المؤشرات وتوحيدها لكفالة درجة من القابلية للمقارنة بين المناطق؛

(ب) هناك تفاوت في مدى توفر البيانات والمعلومات من منطقة إلى أخرى: كان عدم توفر المعلومات والبيانات من الأسباب التي كثيراً ما أُشير إليها لتفسير عدم استخدام عدد من المؤشرات الواردة في المجموعة الدنيا. وستكون ثمة حاجة إلى إجراء المزيد من التحليلات، عند التوصل إلى اتفاق بشأن المجموعة الدنيا من المؤشرات، لتحديد مستودعات البيانات والمعلومات اللازمة بغية تشجيع وتسهيل تبادل المعلومات والبيانات والمعارف فيما بين الأقاليم؛

(ج) مدى ملاءمة وأهمية بعض المؤشرات. رأت بعض المناطق أن بعض المؤشرات تنسم بأهمية بالغة. فمثلاً، أوصت مجموعة دول أمريكا اللاتينية ببذل جهد خاص لرصد الهدف الاستراتيجي ٣-٢ (تخريج المناطق وتحديدتها) نظراً لأهمية الغابات بالنسبة لهذه المنطقة وفائدة الغطاء الحرجي بوصفه مؤشراً للتنمية المستدامة. أما مجموعة دول أوروبا الشرقية/دول أوروبا الغربية ودول أخرى فرأت أن بعض المؤشرات أقل ملاءمة، إما لأن الحالة المرصودة ليست موجودة أو لأنها تقتصر على المناطق الحضرية (نسبة السكان الذين يعيشون فوق خط الفقر) أو لأن المؤشر لا يتعلق بالتصحر تحديداً (الوصول إلى مياه مأمونة، أو سوء تغذية الأطفال).

٢٠- وتم النظر في الاختلافات والتعليقات الواردة خلال المراحل النهائية من عملية اختيار المجموعة الدنيا من المؤشرات الموصى بها وينبغي ألا تغيب هذه الاختلافات والتعليقات عن الأذهان لدى إجراء التحسينات المقبلة.

دال - تحديد وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية التي تتوفر لديها المعلومات والبيانات اللازمة لاستخدام المجموعة الدنيا من المؤشرات المحددة استخداماً فعالاً إما على أساس عام أو على أساس تكميلي

٢١- تمثلت أهداف هذه الدراسة في:

(أ) تحديد وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة التي تجمع وتحلل وترصد البيانات التي يمكن أن تُستخدم لأغراض تقديم التقارير في إطار الاتفاقية، لا سيما فيما يتعلق بالأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣؛

(ب) إعداد وصف موجز للبيانات والمعلومات المتصلة بالمجموعة الدنيا من المؤشرات بالنسبة للأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ والمتوفرة لدى هذه المنظمات الدولية والتي يمكن أن تستخدمها البلدان على أساس عام لأغراض عملية الإبلاغ الأولى؛

(ج) اقتراح سيناريوهات وآليات محتملة لتقاسم هذه المعلومات والبيانات بغية التعويض بشكل مؤقت عن نقص البيانات على الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي.

٢٢- وقد تم تناول الأهداف بإجراء استعراض سريع لجميع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية التي تجمع وتدير المعلومات المتصلة بكل مؤشرات النجاح الثلاثة عشر بالنسبة للأهداف الاستراتيجية الثلاثة.

٢٣- وبمقدور العديد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية أن تقدم معلومات ذات صلة بالمؤشرات. ورغم أن هذه المعلومات متاحة عموماً للاستخدام العام مجّاناً، فإنها غالباً ما تكون متفرقة بين عدد كبير من المصادر. وغالباً ما يتطلب العثور على هذه المعلومات، حتى في المواقع الشبكية العامة، قدراً كبيراً من البحث المفصل. وبشكل ذلك تحدياً رئيسياً بالنسبة لمقدمي التقارير ومقيمي المؤشرات، كما أنه يتطلب منهم الالتزام بتخصيص ما يلزم من الوقت. وعلاوة على ذلك، من المرجح أن يؤدي اعتماد مقدمي التقارير على الصعيد الوطني اعتماداً كاملاً على الوصول إلى المعلومات والبيانات المتاحة في المواقع الشبكية لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية إلى ثغرات في الإبلاغ، ما لم تُسهّل هذا الوصول بشكل ملموس.

٢٤- وتبرز الدراسة أيضاً نقاطاً ينبغي مراعاتها في القرارات والأنشطة المقبلة فيما يتعلق بتوفير المعلومات والبيانات اللازمة من هذه المصادر العامة العالمية: (أ) لا تتوفر فعلياً لدى أي منظمة حكومية دولية أو وكالة من وكالات الأمم المتحدة بمفردها مجموعة كاملة من البيانات ذات الصلة لقياس المؤشرات؛ (ب) بما أن قوة البيانات وتواتر جمعها يختلفان إلى حد ما حسب الموضوع والمنطقة والبلد، فقد يكون من المتعسر إجراء مقارنات دقيقة؛ (ج) تُستخدم بعض المسائل التقليدية، مثل التغذية، خلال فترات طويلة وذلك لمجموعة متنوعة من الأسباب المتعلقة بالسياسات وتتوفر بصدها مجموعات بيانات قوية، ولكن الوصول إلى بيانات مبهم مثل "الغطاء الحرجي المستدام" ومفاهيم أحدث مثل مخزونات الكربون قد يطرح تحديات أمام معظم الممارسين؛ (د) تُقدم جل البيانات المتوفرة بالمجان، رغم أنه قد يتعين شراء تلك البيانات التي يكون قد سبق تجهيزها لتستخدم في وسائط الإعلام، مثل الأقراص المدججة.
